عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افتتح
حنينا قسم الغنايم فاعطا المولفة قلوبهم فبلغه ان الانصار
يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين
فجمعكم الله بي وتقولون الله ورسوله امن فقال الا تجيبون
فجعلكم الله بي وتقولون الله ورسوله امن فقال اما انكم لو شيتم تقولوا اذا
فقالوا الله ورسوله امن فقال اما انكم لو شيتم تقولوا اذا
وكذا وكان من الامر كذا الا شيئا عدده فهاز عمر وآلا يحفظها
فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم الانصار شعار
والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك
الناس واديا وشعبة لسلكت وادي الانصار وشعبهم
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
وعنه لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا في القسمة فاعطا الاقرع بن حابس مايه من الابل

واعطا عيينة مثل ذلك واعطا اناسا من اشراف العرب واثرهم
يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها
وما اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاتيته فاخبرته بما قال قال فتغير وجهه
حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل الله ورسوله
ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر

باب ما جاء في الخوارج

عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس
فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل
لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه دعني يا رسول الله اقتل هذا المنافق فقال معاذ
الله ان يتحدث الناس ان قتلت اصحابي ان هذا واصحابه يقرؤن
القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية

Copyright © King Saud University